او مفعول ان ليت متضمنه معنى الفعل بخلاف افعال القلوب فانها افعال
صريحة فلا يتصل بهذا التضمن الضعيف موتبة نصب الجزئين بدلالة
كون مضمونها معمول فعل تضمنته ليت اما نحو قوله
يا ليت اني وسبيعا في غنم والخرج منها فوق كراز اجم
فان مع اسمها وخبرها مغنية عن المعمولين لانها معمول تمنيت
قوله ولعل للترجي وقد تقدم معناه وفيها احدى عشرة لغة اشهرها
لعلّ وعلّ ولعن بعين غير معجمة ولغن بغين معجمة واخرها لون
ورغن ورعن مع جعل الرا مكان اللام ولأنّ وان ولعاء بالمد
قال لعا الله فضلكم عليكم وقد يلحق لعل تا التانيث فيقال لعلت
وعقيل يجرون بلعل مفتوحة اللام الاخيرة ومكسورتها وكذا عل
مكسورة اللام ومفتوحتها قال فقلت ادع اخرى وارفع الصوت رفعة
لعل ابي المغوار منك قريب وهذا ما اراد بقوله وشذ الجر بها
وهي مشكلة لان جرها عمل مختص بالحروف ورفعها للمشابهة
الافعال وكون حرف عاملا عمل الحروف والافعال في حالة واحدة
مما لم يثبت ايضا ثم الجار لابد له من متعلق ولا متعلق لها هاهنا
لا ظاهرا ولا مقدرا وقد قيل في هذا البيت الذي انشدناه
تاويلات لكنها بعيدة وفيما انشده ابو عبيدة
لعل الله يمكنني عليها جهارا من زهير او اسيد
الى الله قوله الحروف العاطفة الواو والفاء وثم وحتى واو
واما وام ولا وبل ولكن وقال بعضهم ان بل التي بعدها مفرد
نحو جاني زيد بل عمرو وما جاني زيد بل عمرو ليست منها لان
ما بعدها نحو جاني بدل غلط مما قبلها وبدل الغلط
غير فصيح واما معها ففصيح مطرد في كلامهم لانها موضوعة لتدارك
مثل هذا الغلط قوله فالواو للجمع مراد النحاة بالجمع
ان لا يكون لاحد الشيئين او الاشياء كما كانت او واما وليس المراد
اجتماع المعطوف والمعطوف عليه في الفعل في زمان او في مكان

لعل هذه هي الحادثة عن والله اعلم

فقولك

فقولك جاني زيد وعمرو او فعمرو او ثم عمرو اي حصل الفعل من كليهما بخلاف
جاني زيد او عمرو اي حصل الفعل من احدهما دون الاخر قوله فالواو للجمع
مطلقا لا ترتيب فيها فاذا قلت جاني زيد وعمرو اي حصل الفعل من كليهما
لا من واحد منهما فقط ومعنى المطلق انه يحتمل ان يكون حصل من كليهما
في زمن واحد وان يكون حصل من زيد اولا وان يكون حصل من عمرو فهذه
ثلاث احتمالات عقلية لا دليل في الواو على شي منها هذا مذهب جميع
البصريين والكوفيين ونقل بعضهم افادتها للترتيب عن الفراء والكسائي
وثعلب والربعي وابن درستويه وبه قال الفقهاء ثم اعلم ان
الواو مرة تجمع وتشرك الاسمين فصاعدا في فعل نحو قام زيد وعمرو
اي حصل منهما القيام ومرة تجمع الفعلين فصاعدا في اسم نحو قام زيد
وقعد اي حصل كلا الفعلين من زيد ومرة تجمع بين مضموني الجملتين
فصاعدا في الحصول نحو قام زيد وقعد عمرو ونحو زيد قائم وعمرو
قاعد ثم اذا نفيت نحو جاني زيد وعمرو مثلا قلت ما جاني زيد وعمرو فهو
نفي المركب اعني المجيئين والمركب كما ينتفي بانتفاء جزئيه معا ينتفي ايضا بانتفاء
احد جزئيه دون الاخر فيحتمل ان يكون معناه انتفى المجيئان
كلاهما وان يكون المعنى انتفاء احد المجيئين فاذا قصدت التنصيص
على المعنى الاول جئت بلا الزائدة بعد واو العطف فقلت ما
جاني زيد ولا عمرو وقد تزاد طردا حيث لا يمكن نفي احد الفعلين
كما في قوله تعالى ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ولا يستوي الاحيا
ولا الاموات لان الاستوى بمعنى التساوي واذا انتفى المساواة
من احد الطرفين فلا بد من انتفائها من الاخر ايضا قوله
والفا للترتيب والتعقيب اعلم ان الترتيب سواء كانت حرف عطف
او لا فان عطفت مفردا على مفرد فمقتضاها ان ملابسة
المعطوف لمعنى الفعل المنسوب اليه والى المعطوف عليه بعد

الموبذ باسه قال في شرح التمهيد انها تفيد الترتيب شرعا لا لغة وكذلك ابو طالب

التي في جواب الشرط وفي السببية

Copyright © King Saud University